

قصص الأنبياء

[162] فَاغْرَ فَاها ، فجعلت العصا تلتبس بالحبال ، حتى صارت حرزا للثعابين (1) تدخل

فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعتة . فلما عرف السحرة ذلك ، قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ، ولكنه أمر من اِ تعالٰى ، آمنا باِ وبما جاء به موسى ونتوب إلى اِ مما كنا عليه . فكسر اِ ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه وظهر الحق " وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين " . وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو اِ بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه ، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه ، وإنما كان حزنها وهمها لموسى . * * * فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون

الكاذبة ، كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل ، فإذا مضت أخلف موعده (2) وقال هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا ؟ أرسل اِ على قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات ، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه ، ليوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل ، فإذا كف ذلك عنه أخلف بوعده ونكث عهده ، حتى أمر اِ موسى بالخروج بقومه ، فخرج بهم ليلا . فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن [حاشرين (3)] _____ (1) الاصل إلى الثعابين (2) اِ :

أخلف من غده (3) ليست في اِ (*) _____